سلسلة شرح كتابات الآباء

(8)

رسائل القديس كيرلس الكبير

(44،41،40)

اعداد القس

أباكير عبد المسيح فرج

الرسالة 40 من كيرلس إلى أكاكيوس[1]

بعد المقدمات الطويلة الجزء اللاهوتى فى الرسالة

هراطقات نسطور والرد عليها :

1-ينكر ميلاد ابن الله الوحيد حسب الجسد فهو لو لم يولد امرأة حسب الكتب وإن الله جاء من العذراء هى أم المسيح والكتاب الالهى لا يذكر فى أى موضوع إن الله ولد من العذراء أم المسيح ، بل يسوع المسيح الابن والرب .
2-يقسم الابن الواحد إلى ابنين هو يفصل بينهما أى الطبيعتين ويقول إن هناك ابن مسيح ورب الكلمة المولود من الآب أما الآخر هو مولود من العذراء .
3-حدث اتصال خارجى بين الطبيعتين فى المسيح وهذا الاتصال غير مختلط فى الطبيعتين ، لذلك يجب نكرم الانسان (الجسد) لانه متصل مع الله
4-الكلمة قد اتخذ من طبيعته الخاصة أى الالهية وأعد لنفسه جسداً
5-الطبيعتين (اللاهوتية والناسوتية)هما منفصلان عن بعضهما البعض
6-يقسم الاقوال عن الطبيعتين ويفصل بينهما .
7-ينكر لقب ثيؤطوكوس .

الرد

+ الكلمة هو إنسان كامل وإله كامل مولود من العذراء القديسة مريم (ثيوطوكوس) حسب الجسد ومولود من الآب حسب لاهوته . ونحن نؤمن أنه من أجلنا ومن أجل خلاصاً أتخذ جسداً مثلنا . ونحن نؤمن إنه ابن واحد وإله واحد
+ لايجب أن نقسم الابن الواحد والمسيح والرب يسوع إلى أثنين بل هو نفسه واحد مولود من الآب كإله ومن امرأه حسب الجسد لانه كيف يمكن أن يُدرك أنه من جوهر نفسه الذى لنا بحسب ناسوته ، ومولود من الآب بحسب لاهوته هو إله وإنسان معاً.
+ لم يحدث أتصال خارجى بين الطبيعتين وذلك نكون بذلك :نعبد إنسان مع الله وهذا شر كبيره ، لم يذكر أحد من الاباء ذلك .
+ ولكن نحن نؤمن بمسيح واحد ورب واحد وابن واحد وهو إلهاً ورباً وهو من نفس جوهر الآب بحسب اللاهوت ومن نفس جوهرنا لانه وُلد من عذراء حسب الناسوت واتحاد الطبيعتين معاً فى التجسد من أجلنا وهذا الاتحاد يفوق الوصف ولايمكن التعبير عنه .

+الجسد الذى أخذه هو من العذراء وليس من نفس طبيعته الخاصة واعد لنفسه جسداً منهما واتحد الطبيعتين معاً دون أنفصال إلى أثنين بل نحن نؤمن بطبيعة واحدة للابن .

+ لايجب أن تنسب الطبيعتين إلى شخصين أو إلى أقنومين ولذلك نحن نؤمن بطبيعة واحدة للكلمة المتجسد وهذا يظهر
" لاَ تَنْظُرُوا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لِنَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا هُوَ لآخَرِينَ أَيْضًا ، فَلْيَكُنْ فِيكُمْ هذَا الْفِكْرُ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ أَيْضًا:الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ.(فى 2 : 4 – 6)

لانقسم الاقوال التى فى الاناجيل إلى شخصين أو إلى أقنومين ونفصل كلا منهما على حدة ، وهذه الاقوال تناسب لاهوته وأقوال اخرى تناسب ناسوته ولكن لايجب أن نفصل بينهما وهذه الايات تؤكد إنه إله كامل وإنسان كامل : " قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا مَعَكُمْ زَمَانًا هذِهِ مُدَّتُهُ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلُبُّسُ! اَلَّذِي رَآنِي فَقَدْ رَأَى الآبَ، فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ: أَرِنَا

1-عن كتاب رسائل القديس كيرلس الجزء الثالث مركز دراسات الاباء 15 مايو 1995م

الآبَ؟أَلَسْتَ تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الآبِ وَالآبَ فِيَّ؟ الْكَلاَمُ الَّذِي أُكَلِّمُكُمْ بِهِ لَسْتُ أَتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ نَفْسِي، لكِنَّ الآبَ الْحَالَّ فِيَّ هُوَ يَعْمَلُ الأَعْمَالَ. (يو 14 : 9 ، 10) ،"أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ(يو 10 : 30) ، "أَجَابُوا وَقَالُوا لَهُ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلاَدَ إِبْرَاهِيمَ، لَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ، وَلكِنَّكُمُ الآنَ تَطْلُبُونَ أَنْ تَقْتُلُونِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ قَدْ كَلَّمَكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذَا لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ.(يو 8 : 39 – 40) ، "لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يُقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمِنْ ثَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهذَا أَيْضًا شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ.(عب 8 : 3) ، " فَإِنِّي كُنْتُ أَوَدُّ لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ لأَجْلِ إِخْوَتِي أَنْسِبَائِي حَسَبَ الْجَسَدِ،الَّذِينَ هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَلَهُمُ التَّبَنِّي وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالاشْتِرَاعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِيدُ،وَلَهُمُ الآبَاءُ، وَمِنْهُمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ الْجَسَدِ، الْكَائِنُ عَلَى الْكُلِّ إِلهًا مُبَارَكًا إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ. (رو 9 : 3- 5)

وضع حرماً من الحروم الاثنى عشر من يقسم المسيح بعض الاتحاد أو من ينسب الاقوال التى فى الاناجيل إلى شخصين أو أقنومين ليكن محروماً .

الجسد الذى أتخذه الكلمة هو جسد كامل مكون من نفس + روح وليس حسب تعاليم أبولنياريوس الذى أنكر النفس البشرية للمسيح ، ولايجب أيضاً نوافق على تعاليم أريوس الذى يفصل بين اللاهوت والناسوت .

فى النهاية هذا هو أيمان الكنيسة الجامعه (أساقفة الشرق)

الكلمة هو مولود من الآب قبل كل الدهور ، ومولود من العذراء حسب الجسد .

الكلمة هو مكون من طبيعتين معاً أتحاد كامل واتحاد دائم اتحاد مستمر دون أمتزاج أو اختلاط أو تغير .

لانقسم المسيح إلى اثنين لكنه هو رب واحد ومسيح واحد

لانفصل فى الاقوال أنه شخصين أو أقنومين .

رسالة 41 من كيرلس إلى أكاكيوس عن التيس المرسل إلى البرية

سُر ق كيرلس من الرسالة الاخيرة التى أرسلها له أكاكيوس والتى سأله فيها عن التيس المُرسل

القصة من سفر اللاويين أصحاح 15 ، 16

يأخذ تيسن من المعز ويضعوهما أمام خيمة الاجتماع ويلقى رئيس الكهنة هارون قرعة ليحدد أيهما للرب و ألاخر الذي سيرسل إلى البرية التيس الحى يضع هارون يديه عليه وهو حى ويقر علية بكل أخطاء بنى أسرائيل ويرسله إلى البرية أمام التيس الذى يُذبح ، ويدخل يرميه إلى قدس الاقداس داخل الحجابب ويضع دمه على غطاء التابوت وقدام الغطاء.

يرى البعض خطأ إن التيس الاول الذى يُرسل العزازيل هو يُرسل للشيطان **ولكن هذا خطأ والدليل :**

أ- الله لايقبل له شريك ، كما لو كان الشيطان لذلك هو قال "أَنَا الرَّبُّ هذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لاَ أُعْطِيهِ لآخَرَ، وَلاَ تَسْبِيحِي لِلْمَنْحُوتَاتِ " (أش 42 : 8)

ب- الله قد اوصى إن من يقدم ذبيحة يقدمها لله وحده ، فكيف بعد ذلك يأمر أن يقدمها للشيطان .

ج- أمر الله أن تقدم الذبائح لله وحده والسجود والعبادة لله وحده "لِلرَّبِّ إِلهِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُد " (مت 4 : 10)

د- قد أوصى الله بالتحلص من كل العبادات الوثنية وكل أوثانها ومذابحها وكل ما يخصها تماماً حتى إن المصرين قد زغوا سريعاً عن الرب وعبدوا العجل الذهبى و لكن الرب عقابهم أشد العقاب "وَأَقَامَ إِسْرَائِيلُ فِي شِطِّيمَ، وَابْتَدَأَ الشَّعْبُ يَزْنُونَ مَعَ بَنَاتِ مُوآبَ.فَدَعَوْنَ الشَّعْبَ إِلَى ذَبَائِحِ آلِهَتِهِنَّ، فَأَكَلَ الشَّعْبُ وَسَجَدُوا لآلِهَتِهِنَّ.وَتَعَلَّقَ إِسْرَائِيلُ بِبَعْلِ فَغُورَ. فَحَمِيَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ.فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ رُؤُوسِ الشَّعْبِ وَعَلِّقْهُمْ لِلرَّبِّ مُقَابِلَ الشَّمْسِ، فَيَرْتَدَّ حُمُوُّ غَضَبِ الرَّبِّ عَنْ إِسْرَائِيلَ».فَقَالَ مُوسَى لِقُضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلُّ وَاحِدٍ قَوْمَهُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِبَعْلِ فَغُورَ».وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ الْمِدْيَانِيَّةَ، أَمَامَ عَيْنَيْ مُوسَى وَأَعْيُنِ كُلِّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ بَاكُونَ لَدَى بَابِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.فَلَمَّا رَأَى ذلِكَ فِينْحَاسُ بْنُ أَلِعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ، قَامَ مِنْ وَسَطِ الْجَمَاعَةِ وَأَخَذَ رُمْحًا بِيَدِهِ،وَدَخَلَ وَرَاءَ الرَّجُلِ الإِسْرَائِيلِيِّ إِلَى الْقُبَّةِ وَطَعَنَ كِلَيْهِمَا، الرَّجُلَ الإِسْرَائِيلِيَّ وَالْمَرْأَةَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَنَعَ الْوَبَأُ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَإِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا." (عدد 2 :1 -9) فكيف يأمر أ، تقدم ذبيحة للشيطان .

هـ - الله قد أعطى الشريعة لموسى من أجل طرح خلال الشريك جانباً فكيف بعد ذلك إن يكرم الشيطان النجس .

و- كل تعاليم الكتاب المقدس فى العهد القديم والنناموس كانت هى ظل الامور العتيدة هى ظل ورمز للعهد الجديد والمسيح فبذلك يكون التيس هو رمز للمسيح .

+ التيسين هما يشيران إلى الرب يسوع المسيح ، **لماذا يُشبة الخراف بالمؤمنين ؟**

كل واحد خاطئ يُشبة النفس العادية العميقة والمقدمة من الاعمال الصالحة بالاضافة أنه أقل من الخراف لذلك الررب سوف يضعهم عن شمال .

التيس الاول : الذى قدم ذبيحة خطية :

" إِذَا أَخْطَأَ رَئِيسٌ وَعَمِلَ بِسَهْوٍ وَاحِدَةً مِنْ جَمِيعِ مَنَاهِي الرَّبِّ إِلهِهِ الَّتِي لاَ يَنْبَغِي عَمَلُهَا، وَأَثِمَ،ثُمَّ أُعْلِمَ بِخَطِيَّتِهِ الَّتِي أَخْطَأَ بِهَا، يَأْتِي بِقُرْبَانِهِ تَيْسًا مِنَ الْمَعْزِ ذَكَرًا صَحِيحًا.(لاويين 4 : 22 ، 23)

" فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي الأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا أَيْضًا: أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ الْكُتُبِ(1 كو 15 : 3)

"لأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيَّةً، خَطِيَّةً لأَجْلِنَا، لِنَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فِيهِ(2 كو5: 21) هو لم يصير خطية ولكن صار من أجلنا وهو الذى " الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.(1 بط 2 : 24)

بسبب خطايانا وتعديتنا التى هى منذ أيام أدم الى يومينا هذا شابهنا المسيح فى كل شئ وصار إنسان يحمل خطايانا عنا و " وَلكِنَّ الَّذِي وُضِعَ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، يَسُوعَ، نَرَاهُ مُكَلَّلاً بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، مِنْ أَجْلِ أَلَمِ الْمَوْتِ، لِكَيْ يَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللهِ الْمَوْتَ لأَجْلِ كُلِّ وَاحِدٍ.(عب 2 : 9) وجعل حياته عنا فى سبيل المبادلة عنا وقدم حياتنا عوض عنا حتى نتبرر نحن " مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ (رو 3 : 24) ، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيَّةٍ.(1 يو 1 : 7).

أسم التيس المذبوح هو رب وذلك هو أ- ذبيحة مقدسة ، ب- هو لم يمت عن نفسة بل عنا ، ج– ههو الذى قدس الكنيسة .

فالتيس الذى يُذبح كان يأخذ دمه ويُرش دمه على مكان الكفارة ولذلك حتى يطهر كل شعب بنى أسرائيل من جميع خطاياهم "ثُمَّ يَذْبَحُ تَيْسَ الْخَطِيَّةِ الَّذِي لِلشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى دَاخِلِ الْحِجَابِ. وَيَفْعَلُ بِدَمِهِ كَمَا فَعَلَ بِدَمِ الثَّوْرِ: يَنْضِحُهُ عَلَى الْغِطَاءِ وَقُدَّامَ الْغِطَاءِ،فَيُكَفِّرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ سَيِّئَاتِهِمْ مَعَ كُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَهكَذَا يَفْعَلُ لِخَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ الْقَائِمَةِ بَيْنَهُمْ فِي وَسَطِ نَجَاسَاتِهِمْ.(لاويين 16 : 15 ، 16)

كذلك المسيح دخل إلى قدس الاقداس "وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُول، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.(عب 9 : 12) فالمسكن هو يشير إلى الكنيسة " فَكُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِاللهِ كَأَوْلاَدٍ أَحِبَّاءَ،وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ كَمَا أَحَبَّنَا الْمَسِيحُ أَيْضًا وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِنَا، قُرْبَانًا وَذَبِيحَةً للهِ رَائِحَةً طَيِّبَةً.(أف 5 : 1 ، 2).

<u>التيس الثانى : الذى يُرسل إلى البرية :</u>

هو يشير إلى الابن الوحيد ربنا يسوع المسيح الحى ، فنراه إنسان ونراه كإله ونراه فى موته بالجسد كإنسان ولكنه أعظم من الموت هو الذى يعطى "أَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادً(أع 2 : 27)

" قَائِلاً لِلأَسْرَى: اخْرُجُوا. لِلَّذِينَ فِي الظَّلاَمِ: اظْهَرُوا. عَلَى الطُّرُقِ يَرْعَوْنَ وَفِي كُلِّ الْهِضَابِ مَرْعَاهُمْ.(أش 49 : 9)

"وَهُوَ كَفَّارَةٌ لِخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا.(1 يو 2 : 2)

التيسين هما يرمزان للرب يسوع المائت الحى ، وهو مات بجسده وحى بلاهوته**وهو الله الظاهر بالجسد :**

تألم بالجسد وهو فوقق الالم ، ذاق الموت وهو معطى الحياة

<u>عصفوران حيان طاهران :</u>

" هذِهِ تَكُونُ شَرِيعَةَ الأَبْرَصِ: يَوْمَ طُهْرِهِ، يُؤْتَى بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ.وَيَخْرُجُ الْكَاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ وَإِذَا ضَرْبَةُ الْبَرَصِ قَدْ بَرِئَتْ مِنَ الأَبْرَصِ،يَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْمُتَطَهِّرِ عُصْفُورَانِ حَيَّانِ طَاهِرَانِ، وَخَشَبُ أَرْزٍ وَقِرْمِزٌ وَزُوفَا.وَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ أَنْ يُذْبَحَ الْعُصْفُورُ الْوَاحِدُ فِي إِنَاءِ خَزَفٍ عَلَى مَاءٍ حَيٍّ.أَمَّا الْعُصْفُورُ الْحَيُّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ

خَشَبِ الأَرْزِ وَالْقِرْمِزِ وَالزُّوفَا وَيَغْمِسُهَا مَعَ الْعُصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ عَلَى الْمَاءِ الْحَيِّ،وَيَنْضِحُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يُطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْحَيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ." (لاويين 14 : 2 – 7)

هى نفس طريقة التيسان تقريب ، وذلك لانهما أشارة إلى الرب يسوع الذى هو إله كامل وإنسان كامل :

" الَّذِي إِذْ كَانَ فِي صُورَةِ اللهِ، لَمْ يَحْسِبْ خُلْسَةً أَنْ يَكُونَ مُعَادِلاً للهِ.(فى 2 : 6 ، 7)

" فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلُ، أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقُ. أَنْتُمْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ، أَمَّا أَنَا فَلَسْتُ مِنْ هذَا الْعَالَمِ(يو 8 : 23)

" فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ، وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ (يو 3 : 13)

" فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا، الْبَارُّ مِنْ أَجْلِ الأَثَمَةِ، لِكَيْ يُقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ، مُمَاتًا فِي الْجَسَدِ وَلكِنْ مُحْيىً فِي الرُّوحِ (1 بط 3 : 18)

مع ذلك هو إنسان ذاق الالم والموت بجسده الخاصص وذلك لان العصفور الحى غمس فى دم العصفور لانه أصطبغ بدمه فكما لو أنه شارك فى آلامه وأرسل إلى البرية كلمة الله الوحيد الجنس وصعد إلى السموات بجسده المتحد به فالجسد سوف يظل ملطخ بالدماء وعلامات الجروح فى يديه "مَا هذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ فَيَقُولُ: هِيَ الَّتِي جُرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي (زك 13 :6) وهى المسامير التى رأها توما بعد أن لمس الفتحة التى فى جنبة وذلك بعد القيامة فالجروح صارت غير قابلة للزوال ، وذلك لتؤكد أنه أبطل الفساد والموت وكل ماهو الفساد لكى تعرف تدبيراً عن الله حكمة " لِكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِنْدَ الرُّؤَسَاءِ وَالسَّلاَطِينِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، بِوَاسِطَةِ الْكَنِيسَةِ، بِحِكْمَةِ اللهِ الْمُتَنَوِّعَةِ،حَسَبَ قَصْدِ الدُّهُورِ الَّذِي صَنَعَهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.(أف 3 : 10 – 11)

<u>هل هذا يعنى إننا نؤمن بمسيحيان أوربان ؟</u>

لا طبعاً

+ لاننا نؤمن بمسيح واحد "رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ(أف 4: 5)

+ لاننا نعتمد باسم المسيح الذى أعتمدنا لموتة "أَمْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا كُلَّ مَنِ اعْتَمَدَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ اعْتَمَدْنَا لِمَوْتِهِ(رو 6 : 3)

+ كون إن التيسين من نفس الطبيعة الحيوانية والعصفوران من طبيعة واحدة هى من طبيعة الطيور ، ولكن الكلمة هو من طبيعتان مختلفتان ، وهذا هو مجرد تشابه فقط ولاينطبق تماماً على المسيح ، هو مجرد صورة من صور التجسد .

رسالة 44 إلى أقلوجيوس الكاهن بالقسطنطينية

هراطقات نسطور والرد عليها

لايعرف الاتحاد بين الطبيعتين :

يرى أن هناك أختلاف بين الجسد والكلمة ، لان الكلمة له طبيعته والجسد مختلف عنه

الرد :

نحن نعترف بمسيح واحد ورب واحد وطبيعة واحدة للابن المتجسد من طبيعتين مختلفتين (لاهوت وناسوت)مثل طبيعة الانسان مكونة من (جسد ونفس)هما طبيعتين مختلفتين ولكنهما يكونا طبيعة واحدة فقط للإنسان ، ولكن الاختلاف بين الطبيعتين لا يقسم المسيح الواحد إلى أثنين مع أننا نؤمن بطبيعة واحدة من طبيعتين ولكن نرفض تعاليم أبوليناريوس دون حدوث أمتزاج وأختلاط.

طبيعة الكلمة قد تغيرت بعد التجسد :

أو طبيعة الجسد قد تحولت إلى طبيعة اللاهوت والعكس .

الرد :

ظلت كل طبيعة متحفظ بخواصها الجسد ظل جسداً واللاهوت ظل لاهوت واتحاداً معاً دون امتزاج أو تغير أو أختلاط ، لان الجسد هو مأخوذ من العذراء هو مولود من الآب ومع ذلك المسيح هو واحد ورب واحد "هذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ (يو 1 : 41)

يرى ق. أثناسيوس إن جسد الكلمة ليس هو من الجوهر الذى للكلمة ، هو من طبيعة مغايرة ولكن نعترف بمسيح واحد .

طبيعتين منفصلتين :

الرد :

على الرغم من أنهما منفصلان عن بعضهما ولكن هو طبيعة واحدة ولكنهما غير منفصلان والعبادة يجب ان تقدم الابن الواحد أو المسيح ولانفصل بينهما وفى نفس نرفض هذه المصطلحات عن العلاقة بينهما (الاتصال ، الحلول ، السكنى)

نرفض مصطلح إنه حدث أتصال بين الطبيعتين خارجى ونرفض إيضاً مصطلح إن الكلمة حل على الانسان أو سكن فى إنسان لان هذه المصطلحات توضح وجود ابنين مسيحين ، أو شخصين منفصلان ولكن نحن نستخدم الاتحاد .

يقسمون أقوال الانجليين إلى أثنين :

الرد :البعض ينسب بعض العبارت إلى ناسوت المسيح والبعض الأخر ينسبها إلى لاهوته ولكن هذا غير صحيح لانه لايحب أن نفصل بين الطبيعتين هما متحدأ معاً اتحاد كامل ودائم ومستمر ولكن يجب التميز بينهما التميز العقلى . فنحن نؤمن بالمسيح الواحد.